

فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة على وفق نظرية التداخل في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

الباحث فارس جاسم محمد

أ. د محمد حميد المسعودي

كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

bas627.faris.jasem@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة على وفق نظرية التداخل في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) ، اجريت الدراسة في العراق – محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، وقد اختار الباحث المنهج التجريبي واعتمد التصميم ذو الضبط الجزئي ، وكان مجتمع البحث المدارس الابتدائية في محافظة بابل – الحزمة الغربي. واختار الباحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عينة للبحث الحالي وبلغ عدد التلاميذ (٨٧) تلميذ بواقع شعبتين تجريبية (٤٢) وضابطة (٤٥) .

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في أثر التجربة، وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين احصائياً ، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لإجراءات البحث منها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون (person)، ومعامل السهولة، ومعامل التمييز ، وفعالية البدائل الخاطئة)، وتم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار اكتساب المفاهيم عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس.

واظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، وعلى ضوء نتائج البحث خرج الباحث بمجموعة استنتاجات وتوصيات ومقترحات لبحوث مكملة للبحث الحالي.

Abstract :

The current research aims to identify: "The effectiveness of a proposed teaching strategy based on interference theory in acquiring social studies concepts among The study was conducted in Iraq – Babil Governorate during primary school students."

the 2024–2025 academic year. The researcher adopted the experimental method and used a quasi–experimental design. The research population consisted of primary schools in Al–Hamza Al–Gharbi , Babil Governorate. The researcher selected fifth–grade students as the study sample, with a total of 87 students, distributed into an experimental group (42 students) and a control group (45 students). The researcher ensured equivalence between the two groups in certain variables that might influence the experiment's outcomes, and statistical analysis confirmed that the two groups were statistically equivalent. The researcher employed appropriate statistical methods, Pearson correlation coefficient Chi–square test Independent samples t–test including: The face Effectiveness of incorrect alternatives Discrimination index Difficulty index validity of the concept acquisition test was verified by presenting it to a panel of experts and specialists in psychology, education, and teaching methods. The results showed that students in the experimental group, who studied social studies using the proposed strategy, outperformed those in the control group in the post–test of concept acquisition. Based on the findings, the researcher presented a set of conclusions, recommendations, and suggestions for further research related to the current study.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعاني التربية والتعليم الكثير من المشكلات بسبب وجود الكم الهائل من المعلومات والحقائق ، ولا سيما في مادة الاجتماعيات التي تضم في موضوعاتها مواد جغرافية تتمثل بالبيئة وما يحيط بها ، وموضوعات تاريخية تأخذ على مدى احداث وسنين ومعارك حدثت في الماضي البعيد ، ولكثرة وجود الموضوعات ذات الاحداث البيئية والتاريخية والمتشعبة في موضوعات مادة الاجتماعيات.(عبد الرحمن وطارق،١٩٩٤:٣٤)، أن مادة الاجتماعيات وما فيها من الاعداد الكثيرة من المفاهيم ، قد تكون عائقاً في تذكر موضوعاتها فتكون سبباً يؤدي الى ضعف اكتسابها من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بما يستوجب نظرة فاحصة ومنبثقة من خبرتنا التربوية البعيدة عن العشوائية ، لان ضعف اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات قد يقلل من امكانية توظيف تلاميذ المرحلة الابتدائية

لهذه المعلومات والمعارف والحقائق في حياتهم الدراسية ، وهذا قد يؤثر في مستوى اكتسابهم لهذه المفاهيم في المراحل الدراسية اللاحقة . (عبد الرحمن وفلاح، ٢٠٠٧: ٣٧).

ويعد اكتساب المفاهيم من الامور الرئيسية في مراحل التعلم لكونها تعمل على تبسيط عدد لا يحصى من المدركات الحسية وغير الحسية ، اذ تمثل اساس المعرفة ويعتمد التعلم على جزء كبير منها وتعد مادة الاجتماعيات من المواد الغنية بالمفاهيم المجردة ، وهي احدى المواد التي يواجه التلاميذ صعوبة في تعلمها ، وقد يرجع السبب في ذلك الى الطرائق والاساليب التي يتم من خلالها تعليم موضوعات مادة الاجتماعيات وعدم اتاحة الفرصة للتلاميذ لتعلم مادة الاجتماعيات على نحو ذي معنى. (الخرجي، ٢٠١١: ١٥).

وهذا ما أكدته المؤتمر العلمي السابع عشر الذي تم انعقاده في جامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية (٢٠١٦) والذي اوصى على تحفيز الباحثين على استعمال طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريس حديثة تجعل التعليم في جميع المراحل اكثر فاعلية من خلال الانتقال بالمتعلمين من منهج الحفظ والذاكرة الى منهج الفهم والتفكير . (مؤتمر جامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٦ : ١٣٠). لذا وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة ملحق (٣) ضمت اسئلة في مجال طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات لمعرفة اسباب الضعف والتدني لدى التلاميذ في تعليم المفاهيم مادة الاجتماعيات، وكذلك عن الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات وعددهم (٢٠) معلماً من معلمي مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية ملحق (٥) ، وبعد تدوين إجابات المعلمين تبين ان:

١- اغلب المعلمين والمعلمات يستعملون طريقة المحاضرة او الالقاء او المناقشة واهمال طرائق التدريس الحديثة .

٢- تبين ان اغلب المعلمين والمعلمات ليس لديهم المعرفة المسبقة عن خطوات الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل محل الدراسة .

أن هذه الاستراتيجيات لابد ان تعمل على اثارة انتباه التلاميذ وتنمية قدراتهم المعرفية على مواجهة المواقف والتحديات المستقبلية التي قد تواجههم وتتطلب فهم وتحليل وتفسير لهذه المواقف ، وسعياً من الباحث لتجاوز هذه المشكلة جاء البحث الحالي لمعرفة مدى فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل والتي تطبق لأول مره على المرحلة الابتدائية (على حد علم الباحث) ، واستناداً الى ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

(ما فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التدخل في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟)
اهمية البحث :

ان للتربية دوراً كبيراً في حياة المجتمعات والامم الانسانية ، فهي عماد تطورها وازدهارها ووسيلتها في التغيير والبقاء والاستمرار ومواجهة التحديات والمستجدات المعرفية والتكنولوجية في عصرنا الحاضر وهي ضرورة اجتماعية ملحة لارتباطها بتلبية حاجات المجتمع في بناء شخصية الانسان وتكوين خبراته وثقافته فهي اعداد المرء ليحي حياة كاملة ، ويعيش سعيداً محباً لوطنه ، قوياً في جسمه، كاملاً في خلقه منظماً في تفكيره رقيقاً في شعوره. (الرشدان وآخرون، ١٩٩٤: ٣٧). وفي هذا الاطار حظي مفهوم التربية باهتمام الفلاسفات التي تناولت الطبيعة الانسانية وتفسير عمليات التعلم والنمو عند الانسان لذلك اختلف مفهوم التربية بين الفلاسفات التربوية ونظرة المربين الى دورها في حياة الانسان فمنها ما نظرت الى التربية على انها اعداد التلميذ للحياة ومنها ما رأت ان التربية هي الحياة. (عطية، ٢٠١٥: ٢٥).

ويأتي منهج المواد الاجتماعية احدى مكونات المنهج المهمة فهي تهتم بدراسة العلاقات الانسانية من ناحية وعلاقة الانسان بالبيئة من ناحية أخرى، وتشجع التلميذ على فهم الواقع وتوضيح العلاقات التي تربط الماضي بالحاضر ، فالإنسان بطبيعته الاجتماعية يحتاج الى معرفة ما يجري من حوله من احداث على المستوى المحلي والعالمي . (خضر ، ٢٠٠٦: ١٩). ويعد اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية أمراً مهماً ، حيث ان كل تلميذ لابد ان يحصل على مفاهيم عدة ، وصور ذهنية عن البيئة التي يعيش فيها ، وبذلك اصبحت العملية التعليمية ذات معنى، ولاكتساب المفاهيم اهمية للتلميذ اذ يمكن من خلالها التعامل مع الاشياء والموجودات . (ملحم، ٢٠٠٦: ٢٤٨).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة على وفق نظرية التداخل في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) .

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة وبين تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي .

خامساً : حدود البحث :

اقتصر البحث على :

١- الحدود البشرية : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية المختلطة .

٢- الحدود المكانية : المدارس الابتدائية في محافظة بابل - الحمزة الغربي (ع).

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٤- الحدود المعرفية : موضوعات الوحدة (الثانية والثالثة) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي الطبعة الحادية عشر (٢٠٢٤) للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

سادساً: تحديد المصطلحات

اولاً :- الفاعلية : عرفها كل من : **Effectiveness**

١- (Davies،1981) : بأنها تتحدد فيها الاثر المرغوب في اداء الافعال الصحيحة حسب خطة محددة يقوم بها المعلم. (Davies،1981،13).

٢- (عطية ، ٢٠٠٨م) : تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به يتعرف على اداء المعلم واداء التلميذ لدوريهما في عملية التعلم والتعليم .(عطية ،٢٠٠٨:٦١).

التعريف الاجرائي : هو الاثر الذي تحدثه الاستراتيجية التدريسية المقترحة في اكتساب المفاهيم لدى تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

ثانياً : الاستراتيجية : عرفها كل من :

١- (عبد القادر،٢٠١٣) : مجموعة من الخطوات الاجرائية المنتظمة والمتسلسلة حيث تكون شاملة ومرنة وتراعي طبيعة التلاميذ ، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف الدراسي من خلال استغلال الامكانيات المتاحة، لتحقيق المخرجات التعليمية المرغوب فيها. (عبد القادر،٢٠١٣:٩٩).

٢- (الاسدي وآخرون ، ٢٠٢٣) : بأنها مجموعة الاجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم ، وتعتمد عليها عند تقديم الانشطة والوحدات التعليمية داخل القاعة وخارجها في اثناء البرنامج اليومي ، او الشهري ، او السنوي في المدرسة ، والتي تحقق التفاعل بين المعلم والتلاميذ والمنهج.(الاسدي وآخرون ،٢٠٢٣:١٨٢).

التعريف الاجرائي : هي توضيح دقيق لكيفية تطبيق خطوات استراتيجية معينة ، والخطوات العملية التي سيتم اتباعها ، والوسائل التعليمية المستخدمة، والمرحلة الدراسية، والهدف من استخدامها في الدراسة.

خامساً : نظرية التداخل : عرفها كل من : **Interference Theory**

١- (Guenther، 1998) : عرفها بانها عملية التداخل التي تحدث بين محتويات الذاكرة مما يعيق بعضها بعضاً من الاسترجاع ، لذلك فأن بعض المعلومات يصعب تذكرها ، او ان نوعاً من الازاحة يحدث عليها نظراً لتداخلها مع معلومات اخرى . فهي ترى انه لكثرة الخبرات التي يتعرض لها المتعلم في تفاعلاته الحياتية ، فان الخبرات تتداخل وتتشابك معاً ، الامر الذي يعيق عملية تذكرها . (Guenther،1998:65).

٢- (الحموي ،٢٠٢٢) : تشير هذه النظرية الى ان كثرة تداخل او تزامم المعلومات في الذاكرة قصيرة الامد أثناء المعالجة او الذاكرة الطويلة اثناء التخزين ، وكثرة مهمات التعلم والنشاطات العديدة التي يؤديها الفرد

خلال النهار تعمل على تشتت المعلومات المخزنة في الذاكرة وتسهل عملية النسيان ، ووفق هذه النظرية تم تحديد نوعين من التداخل او التزاحم :

- **الكف القبلي Proactive inhibition** : يشير الى أثر تعلم الفعاليات السابقة على تذكر الفعاليات اللاحقة .

- **الكف البعدي Retroactive inhibition** : يشير الى أثر تعلم الفعاليات اللاحقة على تذكر الفعاليات السابقة . (الحموي ، ٢٠٢٢: ٣٤).

التعريف الاجرائي : يقصد بها ان المفاهيم والمعلومات تحدث خللاً في الذاكرة طويلة الامد مع المفاهيم والمعلومات القديمة ، او ان تؤدي المادة الجديدة الى محو المادة السابق تعلمها ، ويعتبر الكف الرجعي (القبلي) والكف البعدي احد انواع التداخل بين المواضيع ، ويقصد بالكف الرجعي (القبلي) ان تعلم مادة جديدة يؤدي الى نسيان المادة القديمة التي سبق تعلمها فالنسيان في هذه الحالة لم يحدث نتيجة لعدم استخدام المادة السابقة بل نتيجة للتداخل بين المادة الجديدة والقديمة . اما الكف البعدي يراد به ان المادة المتعلمة سابقاً تعطل تذكر المادة الجديدة .

سادساً : الاكتساب : عرفه كل من : **acquisition**

١- (العمر ، ١٩٩٠) : معرفة التلميذ بما يمثل المفهوم او لا يمثل في اثناء انتباهه الى فعاليات ونشاطات المعلم ، ومن ثم يقوم المعلم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة . ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات قبل ان يقوم التلميذ بحفظها في مخزن ذاكرته . (العمر ، ١٩٩٠: ٢٢).

التعريف الاجرائي : قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) للإجابة على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الذي أعده الباحث ، والذي يتضمن كل من التعريف عن المفهوم قيد البحث والتمييز على اساس الخصائص المشتركة بين مفهوم ومفهوم آخر ، وامكانية تطبيقه في مواقف جديدة .

سابعاً : المفاهيم : عرفها كل من : **Concepts**

١- (نشوان ، ١٩٩٢) : بأنه مجموعة من المعلومات التي توجد بينهما علاقات حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء .

(نشوان ، ١٩٩٢: ٣٧).

٢- (المسعودي ، ٢٠١٣) : بأنه التعرف على المعلومات والاستفادة منها والاحتفاظ بها وتطبيقها في المواقف المختلفة ويعتمد اكتساب المفاهيم على مدى معرفة التلميذ للمفاهيم السابقة التي تكون ضرورية على نحو اساسي لاكتساب مفاهيم جديدة.

التعريف الاجرائي : ما يطلق على مصطلح او كلمة وتمثل مجموعة من الاسماء او الاماكن او الاشياء او الاحداث التي تمكن التلاميذ من فهمها واكتسابها بعد الانتهاء من التجربة ، ويمكن قياسها باختبار اكتساب المفاهيم الذي عده الباحث لذلك .

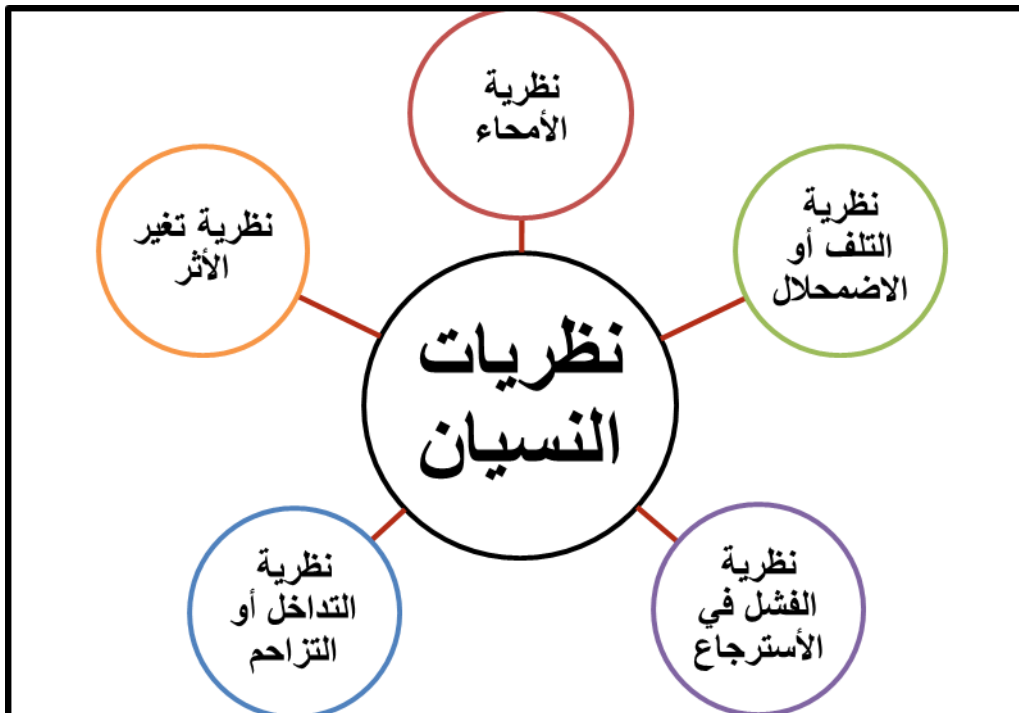
الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : الإطار النظري Theoretical Framework

الإطار النظري لأي بحث علمي ضرورة أساسية ، لأنه يمثل الحدود الطبيعية للبحث والاسس التي يستند اليها الباحث في اختيار اجراءات بحثه وتنفيذها ، فهي تُعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث ، وخير معين للباحث في تفسير نتائجهِ . (التميمي، ٢٠١٨: ٢٣) .

اولاً : نظرية التداخل : Interference Theory : أن معظم الافراد لا يتذكرون من وجود صعوبات في التعلم بقدر ما يتذكرون من وجود صعوبات في التذكر، ولتحديد مفهوم النسيان فقد فسر العلماء تقليدياً النسيان على انه اختفاء للمعلومات من الذاكرة بحيث يصبح عاجزين عن التذكر، اما وجهة النظر الحديثة فتشير الى ان المعلومات لا تختفي من الذاكرة الا اننا نفشل في استرجاعها او التعرف عليها ، ويرتبط مفهوم النسيان مع مفهوم الزمن فكلما زادت المدة الزمنية بعد التعلم كلما زادت احتمالية النسيان.(العتوم ، ٢٠١٠: ١٤٩) .



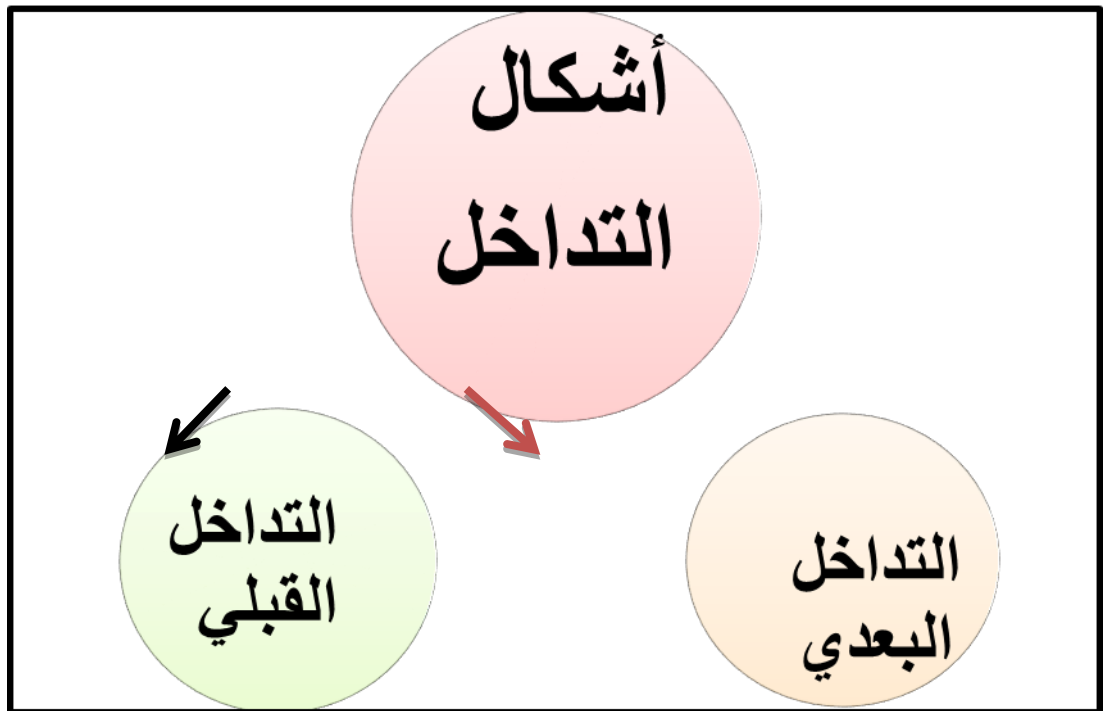
مخطط (١) نظريات النسيان (عمل الباحث)

وعليه فإن النسيان ظاهرة نفسية شائعة ، او خبرة عامة يشترك فيها الافراد جميعاً ، والنسيان نعمة ونقمة ، فهو نعمة لان الانسان يميل الى نسيان الخبرات المؤلمة المفاهيم التي سبق ان تعلمها التلميذ او الافراد. (الفلفلي ، ١٨٦:٢٠١٣). وبناءً على ذلك فإن دراسة نظريات النسيان تساعد في فهم كيفية عمل الذاكرة البشرية وتحسين استراتيجيات التعلم واسترجاع المعلومات ، ومن ابرز هذه النظريات التي فسرت النسيان كما مبين في المخطط (١) اعلاه.

ولنظرية التداخل شكلين من التداخل وهما:

١- **التداخل البعدي** : او ما يسمى بالكف البعدي، ويحدث هذا النوع من التداخل ، عندما تعيق الخبرات الجديدة تذكر الخبرات المتعلمة على نحو سابق ، ففي مثل هذه الحالة يصعب استدعاء الخبرات السابقة بسبب وجود خبرات اخرى جديدة تكف عملية تذكرها .

٢- **التداخل القبلي** : او ما يسمى بالكف القبلي ، ويحدث هذا النوع عندما تعيق الخبرات المتعلمة سابقاً عملية تذكر الخبرات المتعلمة حديثاً ، فالخبرات السابقة في هذا النوع تكف تذكر الخبرات الجديدة . (الزغول ورافع، ٢٠٠٧:٧٦-٧٧). ومخطط (٢) يوضح اشكال التداخل.



مخطط (٢) اشكال التداخل (عمل الباحث)

ثانياً: الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل: The proposed teaching strategy according to the theory of interference

الاستراتيجية هي مجموعة الخطوط العريضة والقواعد العامة التي ينصب اهتمامها في رفع مستوى تحقق الاهداف التعليمية ، فهي مصطلح يتضمن معانٍ كثيرة ، ابتداءً بالأهداف الى الاساليب التدريسية الى المخططات والتحركات المنظمة التي يسير المعلم على خطاها في تنفيذ درسه ، الى تنظيم وإدارة الصف وتهيئة وترتيب استجابات المتعلمين ، والتغذية الراجعة ، الى طرائق التدريس المستعملة ، اذ تشمل الاستراتيجية على اكثر من طريقة تدريسية ، وانتهاءً بأساليب التقويم المتنوعة المتبعة ، فضلاً عن ارتباط لفظة الاستراتيجية بلفظة التكتيك ، اشارة الى الخطوات العملية التفصيلية للمهمة المراد القيام بها ، وتجدر الاشارة الى ان مدلول كلمة الاستراتيجية كانت لمدة قريبة اقرب الى معنى المهارة .(الخرزاعلة وآخرون ، ٢٠١١:٢٥٥).

الاسس العامة التي تمت مراعاتها في الاستراتيجية المقترحة:

١- تقديم عنصر التشويق والانتباه لدى التلاميذ لاستثارة حب الاستطلاع لديهم والرغبة في المعرفة اثناء تقديم الانشطة التعليمية.

٢- إتاحة الفرصة للتلاميذ لأشراك اكبر عدد من الحواس لاستقبال المعلومات .

٣- تحقيق مبدأ التعلم للإتقان والتمكن من المادة التعليمية من خلال ما تتيحه من امكانية اعادة موضوع الدرس بما يتناسب مع طبيعة المادة المتناولة والفروق الفردية بين التلاميذ.

٤- تساعد على توفير تعلم مليء بالحيوية والنشاط والتفاعل ، مما يزيد من اثاره التلميذ وتشويقه وتحفيزه وزيادة دافعيته للتعلم وجذب انتباهه ، فيقبل على التعلم في جو يمتاز بالتفاعل بفردية ونشاط.

٥- توفير الوسائل التعليمية ومصادر التعلم اللازمة لمساعدة التلميذ على التعلم ذاتياً.

٦- تنمية تقدير التلميذ لذاته وذلك بإعطاء كل تلميذ الثقة في ادائه والتخلص من الخجل والرغبة والخوف من المعلم.

٧- تزويد التلاميذ بالخيارات المتعددة لأنشطة التعلم لتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والثقة بانهم قادرين على اداء الانشطة العلمية ، مما يؤدي الى اكتشاف اهتماماتهم الشخصية وتنمية مواهبهم.

٨- تقديم التغذية الراجعة اثناء تنفيذ التلاميذ للأنشطة ، للتغلب على نقاط الضعف الموجودة لديهم أولاً بأول .(الهنداوي ، ٢٠١٧:٧٦).

مكونات بناء الاستراتيجية التدريسية:

أ- **نشاطات ما قبل التعليم :** وتقوم على إثارة الدافعية للتعلم الجديد من القائم بالتدريس واعلامه بالأهداف العملية التدريسية.

ب- **عرض المعلومات :** تحديد المفاهيم والمصطلحات والمبادئ الضرورية لسير عملية التدريس ، وهنا لابد من مراعاة التسلسل المنطقي وبحسب تسلسل الاهداف والتطرق للأمثلة عن ذلك لتوضيح الفكرة بشكل مفصل .

ت- **مشاركة التلاميذ :** تعد التغذية الراجعة احد المكونات المهمة في عملية التعليم ، لذا فممارسته ضرورة ملحّة لصالح التلاميذ وتزويدهم بالمفاهيم والمعلومات.

ث- اجراء الاختبارات : للاختبار الدور المهم في مدى تحقق الاهداف التعليمية الموضوعية ، اذ يكتشف المعلم مواطن الضعف والقوة ، وهو يحكم بنجاح او فشل عملية التدريس ككل .

ج- نشاطات المتابعة : وهي تقديم العلاج والحلول للمشاكل التي تواجه التعلم ، وهذا يأتي من خلال اجراء اختبار بعدي للتلاميذ لمعرفة مدى استيعابهم وفهمهم لخطوات الاستراتيجية التدريسية . (الهرش وآخرون، ٢٠١٢: ٤٩).

و تم اقتراح خطوات الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل وكالاتي :

الخطوة الاولى: التمهيد : وفي هذه الخطوة يتم التمهيد للدرس الجديد من خلال ربطه بالدرس السابق من حيث التشابه ومعالجة المفاهيم والمعلومات .

الخطوة الثانية: عرض الافكار الرئيسية (تدوين المفاهيم): وهنا يتم عرض عدد من المفاهيم والمعلومات للدرسين السابق واللاحق

الخطوة الثالثة: معالجة تداخل المفاهيم والمعلومات (الكف القبلي) :وهنا تتم معالجة تداخل المفاهيم والمعلومات (الكف القبلي) بين الدرس السابق والدرس الجديد .

الخطوة الرابعة: معالجة تشابه المفاهيم والمعلومات (الكف البعدي): وفي هذه الخطوة يتم ايجاد التشابه بين المفاهيم والمعلومات الواردة في الدرسين السابق والجديد ، والذي يحدث عندما يعيق تذكر المعلومات والمفاهيم الجديدة .

الخطوة الخامسة / التقويم : في هذه الخطوة يتم تقويم مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للدرس ، وهنا يتم طرح مجموعة من الاسئلة حول الدرس الجديد .

ثالثاً: المفاهيم :

تنشأ المفاهيم عادة من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس التي انعم الله سبحانه وتعالى بها على الانسان ، وهي البصر والسمع والذوق واللمس والشم، ومن الذكريات والتخيلات ومن نتاج الفكر الخيالي ، والمفاهيم تتطور لدى الافراد كلما ازدادت خبراتهم ، ونمت معارفهم واتسعت العلاقات التي تربط المفهوم بالمفاهيم الاخرى ، وقد تحتاج الى خبرة منظمة لتطويرها وتنميتها . (سعادة ، ١٩٩٩: ٣١٧).

١- **اكتساب المفاهيم:** تبدأ عملية اكتساب المفاهيم منذ الطفولة وتقوم على الادراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من اشياء واشخاص واحداث. (صالح، ٢٠٠٦: ٨٤).

ويذهب جيروم برونر الى ان عملية اكتساب المفاهيم تتحقق بمساعدة المتعلم على جمع الامثلة التي تدل على المفهوم وتصنيفه ، مما يؤدي به الى التوصل الى المفهوم قيد التدريس ، كما يرى ان عملية اكتساب المفهوم هي مرحلة لاحقة لعملية تكوين المفهوم. (قطامي ، ١٩٩٨: ٢٦٦).

شروط اكتساب المفاهيم :

- ١- الدافعية : ان المتعلم يكون مدفوعاً للبحث عن المعنى ، وان الدافعية يمكن ان تأتي من مصادر مثل التعلم داخل الصف ، او الالتزام الذي يكون المتعلم قد قطعه على نفسه او للآخرين وان المعنى الذي سيتم اكتسابه يمكن ان يمثل هدفاً مرحلياً او اداة تكون وسيلة للوصول الى اهداف اخرى او الى الفهم .
- ٢- المتعلم الذي لديه الدافعية يتصرف وفق احد الصفات التي من الممكن ان تكون ذات صلة بالمفهوم ، وفي مثل هذه الحالة ، فإنه يتم وضع فرضية موافقة ، اذ يتم العمل بموجبها ، ان الصفة ذات الصلة قد تكون الحجم او اللون او الشكل او العدد.(زيتون ، ٢٠٠١: ٨١).
- ٣- الاهتمام بالصورة الذهنية للمفهوم ، ويقصد بها السمات المميزة للمفهوم وهي الاساس في تعلمه ومن دونها لا يستطيع المتعلم ادراك المفهوم، اذ من دونها يبقى المفهوم غامضاً وغير مفهوم.
- ٤- يجب الاهتمام بالصورة اللفظية والمقصود بالصورة اللفظية السمات المميزة والتي بدونها يبقى المفهوم غامض .(مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٢١٤).

رابعاً : دراسات سابقة :

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة لغرض الحصول على دراسات سابقة تتناول متغيرات البحث الحالي حيث توصل الى عدم وجود دراسات سابقة عن المتغير المستقل (نظرية التداخل)، وانما عرض الدراسات السابقة عن المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) والموازنة بينها.

١- د سابقة التي تناولت اكتساب المفاهيم								
ت	اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المادة الدراسية	اداة البحث	منهج الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١-	العتابي ٢٠١٢ بغداد العراق	هدف الدراسة هو معرفة أثر نموذج أشور في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.	٣١ تلميذاً المرحلة الابتدائية	مادة التاريخ العربي الاسلامي	اختبار اكتساب المفاهيم	المنهج التجريبي	اختبار (t-test)	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق انموذج أشور على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
٢-	الجبوري ٢٠٢٤ بابل- العراق	هدفت الدراسة الى معرفة (أثر انموذج Hakkarainen في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات	٣٠ تلميذة المرحلة الابتدائية	مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي	اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية واختبار	المنهج التجريبي	برنامج (spss)	تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات باستعمال انموذج Hakkarainen على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن

والتفكير التقاربي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي			التفكير التقاربي			المادة على وفق الطريقة الاعتيادية
---	--	--	---------------------	--	--	-----------------------------------

مؤشرات الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع (اكتساب المفاهيم) ودلالاتها :

١- الهدف :

هدفت اغلب الدراسات السابقة الى معرفة أثر المتغير التابع في اكتساب المفاهيم كدراسة (العنابي ٢٠١٢) ودراسة (الجبوري ٢٠٢٤) والدراسة الحالية متفقة مع هذه الدراسات.

٢- مكان اجراء الدراسة:

اجريت جميع الدراسات السابقة ومنها الدراسة الحالية في العراق.

٣- حجم العينة وجنسها :

تراوح حجم العينات السابقة ما بين (٣١ - ٦٢) تلميذة او تلميذاً بينما بلغ حجم الدراسة الحالية () تلميذاً ، اما جنس العينة فكانت اغلب الدراسات السابقة متفقة مع الدراسة الحالية في اختيار جنس الذكور والاناث.

٤- منهج الدراسة :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج التجريبي والتي اتخذت من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي دراسةً ومنهجاً .

٥- الوسائل الاحصائية:

تعددت الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة فقد استعملت الحقيبة الاحصائية (Spss) والاختبار التائي (t-test) ومعامل الصعوبة ومعامل التميز وفاعلية البدائل الخاطئة ، اما الدراسة الحالية فلم تتعدى تلك الوسائل.

٦- ادوات الدراسة :

اغلب الدراسات السابقة استخدمت اداة اختبار اكتساب المفاهيم وكذلك في دراسة (الجبوري ٢٠٢٤) ، اما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية .

٧- اهم النتائج :

اظهرت نتائج الدراسات السابقة جميعها الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، اما نتائج البحث الحالي فسوف يذكرها الباحث لاحقاً في الفصل الرابع من هذا البحث.

ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ، تحقق منها فوائد عدة منها:

١- افاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة وإبراز مشكلة البحث بشكل واضح ، وبيان اهميته.

٢- اعداد الخطط التدريسية المتعلقة بالاستراتيجية التدريسية المقترحة .

٣- الاطلاع على كثير من المراجع والمصادر التي لها علاقة بالبحث الحالي وكيفية الاستفادة منها ومعرفة المصادر التي تعزز اهمية الدراسة الحالية .

٤- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة وبيان اوجه الشبه والاختلاف.

٥- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي والمقصود بالمنهج التجريبي هو ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ، ويقرر علاقة بين متغيرين ، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره . (الكريطي ورحيم ، ٢٠٢٠:٧٤).

ثانياً : التصميم التجريبي :

نقصد بالتصميم التجريبي في البحوث التجريبية الهيكلية او برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، وهو اول الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية فهو يعني بتخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظة ما يحدث . (عبد الرحمن وعدنان . ٢٠٠٨:٤٨٧). وجدول (١) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
المجموعة التجريبية	١-العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور	استراتيجية تدريسية مقترحة على وفق نظرية التداخل	اكتساب المفاهيم الاجتماعية	اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية
	٢- التحصيل الدراسي للوالدين			
المجموعة	٣- اختبار المعلومات السابقة	الطريقة التقليدية		
	٤- اختبار الذكاء (رافن)			

الضابطة				
---------	--	--	--	--

ويتمثل مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالتحديد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية المختلطة التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل في قضاء الهاشمية - ناحية الحمزة الغربي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

١- عينة البحث : (Sample of Research)

المقصود في عينة البحث هي جزء من مجتمع البحث الذي تجري عليه دراسة البحث يختارها الباحث من اجل دراستها وفقاً لقواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً . (داود وانور ، ١٩٩٠:٦٧).

٢- عينة المدارس: تطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية المختلطة ، والتي تتضمن صفوفاً للصف الخامس الابتدائي ضمن حدود مدارس الحمزة الغربي ، وعليه استعان الباحث بشعبة الاحصاء في قسم تربية الهاشمية لتحديد المدارس الابتدائية المختلطة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) ، فكانت المدارس التي يتوافر فيها ما ذكرناه فيما سبق في الجدول السابق ، وبناءً على ذلك ومن اجل ضمان التجربة بمراحلها المتعددة وبشكل دقيق اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط (مدرسة التسامح الابتدائية المختلطة) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل - قسم تربية الهاشمية لتكون عينة البحث الاساس لتطبيق هذا البحث فيها .

٣- عينة التلاميذ : بعد ان حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها تجربة البحث ، وهي مدرسة التسامح الابتدائية المختلطة النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل - قسم تربية الهاشمية ، وجد الباحث انها تحتوي على شعبتين للصف الخامس الابتدائي (أ - ب) ، ولذلك اختار الباحث (عشوائياً)* شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي يُدرس تلاميذها مادة الاجتماعيات وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة وبلغ عدد تلاميذها (٤٧) تلميذاً ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس تلاميذها مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد تلاميذها (٥٠) ، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٩٧) تلميذاً قبل الاستبعاد ، وعند مراجعة ادارة المدرسة والسجلات الرسمية للمدرسة ، وجد الباحث حالات رسوب سابقة في الصف الخامس الابتدائي ضمن مجموعات البحث ، فقد تم استبعاد (١٠) تلميذاً احصائياً من عينة البحث (٣) تلميذ من المجموعة التجريبية شعبة (أ) ، و (٧) تلميذ من المجموعة الضابطة شعبة (ب) لانهم اكثر نمواً من الناحية الجسمية والنفسية ، كما ان لديهم خبرات سابقة عن المادة الدراسية مما يؤثر على في نتيجة التجربة ، مع انه ابقاهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، جدول (٢) يبين عدد التلاميذ قبل الاستبعاد وبعده .

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد التلاميذ المستبعدين	العدد الاستبعاد	بعد
التجريبية	أ	٤٧	٥	٤٢	
الضابطة	ب	٥٠	٥	٤٥	
المجموع	٢	٩٧	١٠	٨٧	

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalent of Studing Group)

ان التوزيع العشوائي يضمن التكافؤ لمجموعتي البحث ، الا انه زيادة في التأكيد على سلامة نتائج البحث ، قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً قبل الشروع بالتدريس الفعلي في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وعلى وفق الخصائص السابقة تبقى عملية ضبط المتغيرات في مثل هذه البحوث صعبة وجزئية مهما اتخذ الباحث من اجراءات . (علام ، ٢٠٠٦: ٢٤).

سادساً : مستلزمات البحث : (Requirements of Research)

١- تحديد المادة العلمية : Determine the scientific subject

حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس اثناء تنفيذ التجربة لتلاميذ مجموعتي البحث وفقاً لمفردات كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) كما يأتي:

- التاريخ : الوحدة الثانية (الفصل الاول والثاني والثالث).

- التربية الوطنية والاجتماعية : الوحدة الثالثة (الفصل الاول والثاني).

ان هدف البحث الحالي يتمثل في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات لذلك حدد الباحث المفاهيم الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات ، اذ بدأ الباحث بتحليل محتوى الفصول واستخراج المفاهيم الواردة فيها ، اذ بلغ عدد المفاهيم (٦٨) مفهوماً رئيسياً وفرعياً .

٢- صياغة الاهداف السلوكية : الهدف السلوكي هي عبارات تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به بعد الانتهاء من دراسة وحدة تدريسية معينة. (Kothari,2004:20). لذا تم صياغة الاهداف السلوكية في البحث على وفق المفاهيم التي تم تحديدها مسبقاً وبناءً على مستويات (التعريف، التمييز، التطبيق)، وقد بلغ مجموعها الكلي (٥٤) هدفاً سلوكياً رئيسياً وفرعياً ، واستخدم ا ولتحقيق هدف البحث.

٣- اعداد الخطط التدريسية : فقد اعد الباحث (٣٢)* خطة تدريسية لتدريس مادة الاجتماعيات لتلاميذ مجموعتي البحث على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل،(١٦)خطة فيما

يخص تلاميذ المجموعة التجريبية و(١٦) خطة فيما يخص تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية. وقد عرض الباحث أنموذجين من الخطط على عدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وتم اعتماد الباحث نسبة ٨٠% فأكثر من مجموع المحكمين والخبراء كمعيار لقبول الخطط التدريسية لباحث في كتابة الخطط التدريسية وفي اعداد فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية ، وللتحقق من مدى سلامة الاهداف السلوكية تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية.

سابعاً: اداة البحث :

وللتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته تطلب ذلك اعداد اداة لقياس المتغير التابع اختبار اكتساب المفاهيم للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضياته تم اعداد اختبار اكتساب المفاهيم وكما يأتي :

١- صياغة فقرات الاختبار :

وعليه تم اعداد الخريطة الاختبارية للفصول الخمسة من الوحدة الثانية والثالثة من كتاب الاجتماعيات صاغ الباحث اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد ، اختبار اكتساب المفاهيم في ضوء المفاهيم الرئيسة التي اقتصر عليها الباحث والبالغ عددها (١٨) مفهوماً ، ولكل مفهوم ثلاث فقرات (تعريف ، تمييز ، تطبيق)، وعدد فقرات الاختبار (٥٤) فقرة اختبارية، وبواقع ثلاث بدائل لكل فقرة اختبارية احدهما صحيحة والبدايل الاخرى تكون خاطئة، وتم توزيع الاجابات الصحيحة بشكل عشوائي بين فقرات الاختبار.

١- صياغة تعليمات الاختبار:

أعد الباحث لاختبار اكتساب المفاهيم تعليمات مفهومة وواضحة، لان التعليمات اذا كانت واضحة تساعد على رفع معامل صدق الاختبار وموضوعيته وثباته. (سمارة وآخرون، ١٩٨٩: ٩٣).

ولذلك وضع الباحث مجموعة من التعليمات لاختبار اكتساب المفاهيم وهي:

١- تعليمات الاجابة: اكتب الاسم والصف والشعبة في المكان المحدد لهما في ورقة الكتابة.

٢- أملك اختبار مكون من (٥٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، مجموع درجات السؤال (٥٤) درجة.

٣- المطلوب منك الاجابة على جميع الفقرات .

٤- تكون الاجابة على ورقة الاسئلة حصراً.

٥- تصحيح الفقرات : لكل فقرة صحيحة درجة واحدة وصفر للإجابة الخاطئة وعوملت الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الغير صحيحة .

الخصائص السايكومترية لاختبار اكتساب المفاهيم:

١- صدق الاختبار :وقد اعد الباحث نوعين من الصدق للتحقق من الاختبار هما:

أ- **الصدق الظاهري** : ولتحقيق الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من الخبراء والمحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية ، لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم في صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها من الاهداف السلوكية ومدى مناسبتها لمستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد حصلت فقرات الاختبار على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥% - ١٠٠%)، وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل بعض الفقرات من اجل الوصول الى صورتها النهائية وبذلك بقيت فقرات الاختبار (٥٤) فقرة .

ب- **صدق المحتوى** : ولتحقيق صدق المحتوى حلل الباحث مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وذلك لتحديد المفاهيم في كل فصل وكل موضوع ، وفي ضوء المفاهيم الواردة في كتاب الاجتماعيات ، اذ تم وضع اختبار اكتساب المفاهيم ثم فحص مضمونة بشكل دقيق ومنطقي وشمولي في التوزيع اذ تم الاختصار على المفاهيم الرئيسية البالغ عددها (١٨) مفهوماً ، وتم تغطيتها بـ (٥٤) فقرة اختبارية وفق عمليات الاكتساب الثلاثة (التعريف ، التمييز ، التطبيق) وبهذا تم التوصل الى صدق المحتوى .

١- **العينة الاستطلاعية الاولى**: وليبيان وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن جميع فقرات الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) تلميذ تم اختيارهم بصورة عشوائية من تلاميذ مدرسة المشاعر الابتدائية المختلطة التابعة الى مديرية تربية بابل- قسم تربية الهاشمية في يوم الاحد (٢٠٢٥/٤/٦)، بعد التأكد من اكمالهم للمادة العلمية وابلاغ التلاميذ بموعد الاختبار قبل عدة ايام من تطبيقه، ومن خلال اشراف الباحث على التطبيق أتضح ان التعليمات واضحة والفقرات مفهومة بسبب قلة استفسار التلاميذ عن كيفية الاجابة ، وكان متوسط زمن إجابة التلاميذ (٤٠) دقيقة .

٢- **عينة التحليل الاحصائي** ولأجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة وقوة تمييزها وفاعلية البدائل الخاطئة ، لذا طبق الباحث الاختبار على عينة ثانية مكونة من (٨٥) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة ابن مسعود الابتدائية المختلطة ، وقد اجري الاختبار في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/٤/٧)، وذلك لغرض التحليل الاحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم مادة الاجتماعيات والتأكد من خصائصه السايكومترية ، وبعد تصحيح الاجابات وترتيب الدرجات تصاعدياً وبأخذ اوراق اعلى (٢٧%) من اجابات التلاميذ لتمثل المجموعة العليا، وأدنى (٢٧%) من اجابات التلاميذ لتمثل المجموعة الدنيا حُللت إحصائياً لإيجاد ما يأتي :

أ- **معامل تمييز الفقرات** : وقد تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد الباحث ان قيم الفقرات تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠) ، وان الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (٠,٢٢) فأكثر تعد فقرة مقبولة ومميزة .(الهاشمي، ٢٠١٣: ١١٤)، وبذلك فأن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز ولم تحذف اي فقرة منها.

ب- عامل صعوبة الفقرات استخراج معامل صعوبة فقرات الاختبار حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، ووجد أنها انحصرت بين (٠,٣٩ - ٠,٧٠)، وتبين ان فقرات الاختبار ذات صعوبة مقبولة إذ يؤكد الكبيسي (٢٠١٥) أن الفقرة تعد مقبولة اذا تراوح معامل صعوبتها من (٠,٢٠) - (٠,٨٠). (الكبيسي، ٢٠١٥: ١٧)، وعليه تعد الفقرات جميعها مقبولة وصالحة للتطبيق وحقت أقصى درجة من التوازن بين السهولة والصعوبة.

ت-فعالية البدائل الخاطئة: استخراج الباحث فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم، وكانت نتائج تطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة سالبة لجميع فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية إذ تراوحت بين (-٠,١١ - ٠,٣٣)، وهذا يعني ان جميع مؤشرات فعالية البدائل الخاطئة جيدة ، وبعد البديل الخاطئ فعال عندما يكون عدد التلاميذ الذين اختاروه في المجموعة الدنيا اكبر من عدد التلاميذ الذين اختاروا البديل نفسه في المجموعة العليا.(الصمادي وماهر، ٢٠٠٤: ١٥٥)، وهذا يدل على فاعليتها، وبناءً على ذلك قرر الباحث الابقاء على البدائل كما هي دون اي تغيير.

ث-ثبات الاختبار: اعتمد الباحث في حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين : فقرات فردية وفقرات زوجية لدرجات تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠)، وبعد ذلك استخراج معامل الارتباط بمعامل بيرسون (Pearson) فكان (٠,٧٧) ، ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون Spearman Brawn اذ بلغ (٠,٨٧) ، وهذا معامل ثبات جيد ، اذ يعد الاختبار ثابتاً اذا كانت قيمة ثباته (٠,٧٠) فأكثر .(شواهين، ٢٠١٨: ١١٩).

سابعاً: الوسائل الاحصائية : Statistical Methods

استخدم الباحث برنامج الرزمة الاحصائية (spss) في استخراج :

١- (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين لإيجاد التكافؤات :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل النتائج ويشمل التكافؤ المتغيرات الآتية :

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار المعلومات السابقة. اختبار (رافن).

٢- التباين.

٣- المتوسط الحسابي.

٤- الانحراف المعياري.

٥- مربع كأي : (Chi – Square)

اعتمدت هذه الوسيلة في ايجاد تكافؤ مجموعات البحث (التجريبية – الضابطة) في التحصيل الدراسي للوالدين و الصدق الظاهري للأهداف السلوكية و الصدق الظاهري لاختبار اكتساب المفاهيم:

٦- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم :

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

=

{ ن مج س ٢ - (مج س ٢) } { ن م ج ص ٢ - (مج ص ٢) }

اذ ان :

ر: معامل ارتباط بيرسون.ن : عدد افراد العينة.س: قيمة المتغير الاول. ص: قيمة المتغير الثاني . (العبيسي ، ٢٠١٠: ١٠٧).

٧-معادلة سبيرمان – براون (Spearman–Brown Equation): استخدم الباحث هذه الوسيلة في عملية تصحيح ثبات الاختبار.

٨-فاعلية البدائل الخاطئة(Alternatives The Efficacy Of The Wrong): اعتمد الباحث هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة في اختبار اكتساب المفاهيم .

٩- قوة تميز الفقرة (Paragraph Distinguishing Power) :

اعتمد الباحث هذه الوسيلة لحساب قوة تمييز فقرات اختبار اكتساب المفاهيم .

١٠ - معامل السهولة (Ease Factor):

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

Presentation and Inerpretation of Results

أولاً : عرض النتائج (Results Presentation):

أ- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفريية الثانية : لغرض التحقق من الفرضية الصفريية الثانية التي تنص

على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة

التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة ومتوسط درجات تلاميذ

المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي، حسب الباحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغ متوسط المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتلاميذ مجموعتي البحث فتيين ان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة (٤٧,٠٢)، والانحراف المعياري (٣,٥٩٢) ، وان المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (٤٤,٠٤)، والانحراف المعياري (٣,٥٠٣) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩١٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٦٤) وبدرجة حرية (٨٥)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٢	٤٧,٠٢	٣,٥٩٢	١٢,٩٠٢	٣,٩١٦	١,٦٦٤	٨٥	دال احصائياً
الضابطة	٤٥	٤٤,٠٤	٣,٥٠٣	١٢,٢٧١				

وبناءً على ما سبق عرضه ومن خلال الجدول اعلاه يؤكد الباحث ((وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم القبلي)) ، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة ، وملحق (١٩) يبين درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم القبلي.

ثانياً : تفسير النتائج:

- ١- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية: يرى الباحث من خلال الجدول (١٥) الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي في مادة الاجتماعيات والسبب يعود الى :
 - ١- ان خطوات التدريس على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة لها الاثر الواضح في استثارة دافعية التلاميذ للتعلم والانجذاب للدرس وذلك من خلال فهم وتذكر المعلومات والمفاهيم ومقارنتها وربطها.
 - ٢- للاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل اهمية في ربط المعلومات والمفاهيم السابقة التي درسها التلاميذ بالمعلومات والمفاهيم الجديدة في مادة الاجتماعيات.

- ٣- قدرة التلاميذ على الاحتفاظ والتذكر بأكبر قدر من المفاهيم ومن ثم تخزينها بالذاكرة وسهولة استرجاعها .
 - ٤- ربط المعلومات والمفاهيم الاجتماعية التي تعلمها التلاميذ مع الواقع او البيئة التي يعيشون فيها.
 - ٥- ساهمت خطوات الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية التداخل التلاميذ على التغلب على مشكلة النسيان والتداخل بين المعلومات والمفاهيم في مادة الاجتماعيات لان فيها نوع من الصعوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والجميع يعرف ان اغلب التلاميذ لا يرغبون في الحفظ وخاصة فيما يتعلق باكتساب المفاهيم الاجتماعية.
- في ضوء نتائج البحث تبين لاستراتيجية التدريس المقترحة الاثر الكبير في التفاعل بين المعلم وبين التلاميذ انفسهم وبشكل ايجابي ملحوظ عما كان عليه التلاميذ قبل تطبيق الاستراتيجية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

Conclusions ,Recommendations and Suggestions

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

- ١- اظهرت النتائج ان الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على وفق نظرية التداخل أدت الى انتباه التلاميذ خلال الدرس وإثارة اهتمام التلاميذ الى تعزيز اكتساب المفاهيم.
- ٢- تنمية الفهم العميق للمفاهيم حيث ساهمت الاستراتيجية التدريسية المقترحة في تحقيق فهم اعمق للمفاهيم الاجتماعية ، وهذا ادى الى ربط المفاهيم بالواقع الاجتماعي الذي يعيشونه التلاميذ .
- ٣- مواكبة متطلبات العصر في البحث وجعل التلميذ المحور الرئيس للعملية التعليمية ويكون المعلم المشرف والموجه بعيداً عن التلقين للمعلومات والمفاهيم.

ثانياً : التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث اوصي بما يأتي:

- ١- ضرورة استعمال معلمي الاجتماعيات الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية التداخل في تعليم وتدريب المفاهيم الاجتماعية لأجل اكتسابها والتي اثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم لدى التلاميذ.
- ٢- حث معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات على تضمين نظرية التداخل ضمن البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين ، وتوظيفها في تصميم الانشطة التعليمية لتطوير مهارات التفكير والفهم لدى التلاميذ.
- ٣- التأكيد على اعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات ، والعمل على اتباع اساليب حديثة قائمة على النظريات التربوية والنفسية المعاصرة ومنها نظرية التداخل.

ثالثاً : المقترحات :

في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- أجراء بحوث مماثلة في المواد الدراسية الاخرى للتعرف على مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم .
- ٢- اجراء بحث وصفي للكشف عن الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الصف السادس الابتدائي في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات .
- ٣- اجراء بحث مماثل على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة وأثرها في متغيرات اخرى في التفكير (التفكير الابداعي و الناقد والعلمي والمنتج) والمهارات التعليمية وحل المشكلات .
- ٤- اجراء بحث حول فاعلية الاستراتيجية التدريسية المقترحة وفق نظرية التداخل على المراحل المتوسطة والاعدادية.

اولاً :المصادر العربية:

- ١- الاسدي ، زينة جبار غني وآخرون (٢٠٢٣) : مناهج رياض الاطفال بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، مؤسسة الصادق الثقافية ، الحلة ،العراق .
- ٢- التميمي ، محمود كاظم محمود (٢٠١٨) : منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية ، ط ٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
- ٣- الجبوري ،حوراء علي (٢٠٢٤):أثر انموذج HaKKarainen في اكتساب مفاهيم مادة الاجتماعيات والتفكير التقاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية،العراق .
- ٤- الحموي ، ياسين (٢٠٢٢) : الذاكرة والنسيان نظريات واستراتيجيات وتطبيقات ، ط ١ ، شركة نجمة الصباح للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ،العراق .
- ٥- الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون (٢٠١١) : طرائق التدريس الفعال ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- ٦- الخزرجي ،سليم ابراهيم (٢٠١١) : اساليب معاصرة في تدريس العلوم ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- ٧- خضر ، فخري رشيد (٢٠٠٦) : طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن .
- ٨- داود ، عزيز حنا و انور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، ط ١ ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ،العراق .

- ٩- الرشدان وآخرون (١٩٩٤) : المدخل الى التربية والتعليم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٠- الزغول ، عماد عبد الرحيم ورافع النصير الزغول (٢٠٠٧) : علم النفس المعرفي ، ط ٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١١- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠١) : تصميم التدريس رؤية منظومية ، ط ٢ ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ١٢- سعادة ، جودت احمد (١٩٩٩) : مناهج الدراسات الاجتماعية ، ط ١ ، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ١٣- سمارة ، عزيز وآخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٤- شواهين ، خير سليمان (٢٠١٨): توجهات حديثة في القياس والتقويم التربوي، ط ١، دار عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٥- صالح ، ماجدة محمود (٢٠٠٦) : الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات ، ط ١ ، در الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
- ١٦- الصمادي، عبدالله وماهر الدرايع (٢٠٠٤) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، ط ٢ ، دار وائل ، عمان ، الاردن .
- ١٧- عبد الرحمن ، انور حسين وطارق السامرائي (١٩٩٤) : طرائق واساليب تدريس المواد التربوية والنفسية ، ط ١ ، مطابع دار الحكمة، بغداد ، العراق .
- ١٨- عبد الرحمن ، انور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة (٢٠٠٨) : الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية ، ط ١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق .
- ١٩- عبد الرحمن ، انور حسين وفلاح محسن حسن الصافي (٢٠٠٧) : مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار التأميم ، كربلاء ، العراق .
- ٢٠- عبد القادر، عبد القادر محمد (٢٠١٣): نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات .
- ٢١- العبسي ، محمد مصطفى (٢٠١٠) : التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

- ٢٢- العتابي ،محمد خضير صكبان (٢٠١٢): أثر نموذج آشور في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية ابن رشد، بغداد ،العراق .
- ٢٣- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٤- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٥- عطية ، محسن علي (٢٠١٥) : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٦- الففلي ، هناء حسين (٢٠١٣) : علم النفس التربوي ، ط١ ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٧- قطامي ، يوسف وآخرون (١٩٩٨) : سيكولوجية التعلم الصفي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٨- الكبيسي ،عبد الواحد (٢٠١٥) : القياس والتقويم تجديديات ومناقشات ، دار جرير للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٢٩- الكريطي ، رياض كاظم عزوز ورحيم كامل الصجري (٢٠٢٠) : منهج البحث التربوي الأسس والتكوين ، ط١ ، مؤسسة الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع ، الحلة ،العراق .
- ٣٠- مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٩) : طرائق تدريس عامة ، ط٤ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٣١- المسعودي ، محمد حميد (٢٠١٣) : تدريس المفاهيم والخرائط المفاهيمية في الجغرافيا ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٣٢- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٦) : صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- ٣٣- مؤتمر العلمي السابع عشر(٢٠١٦) : المؤتمر السابع عشر للمدة من (٤-٥) آيار ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ،العراق .
- ٣٤- نشوان ، يعقوب (١٩٩٢) : الجديد في تعليم العلوم ، ط٢ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر .

٣٥- الهاشمي، علي ربيع(٢٠١٣): الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية ، ط ١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٣٦- الهرش ، عايد حمدان و آخرون (٢٠١٢) : تصميم البرمجيات التعليمية وانتاجها وتطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .

٣٧- الهنداوي ، أيمن عاطف عبد الفتاح (٢٠١٧) : فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الذاتي في تنمية تحصيل المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم في مادة العلوم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات ، القاهرة مصر .

ثانياً: المصادر الاجنبية:

١- Davies, **instructional Teaching ues** .N.Y.M.C crom- Hill 1981.

٢- Guenther , R. K ,**Human cognition** . Prentice – Hall. Inc, 1998.

٣- Kothari.C.R.:**Research methods logy-methods and teochniques** , 2nd Editions , ltd publishers , New Ddhs, 2004.